

فريقا بين متنازعين ، بل سيبدأ يفرض شخصيته ويتجنب وجود « مزعجين » حوله ، في حكومته العتيدة ٠٠٠

الصراع بين الاشتراكيين وبين الشيوعيين

غير ان ميتران ، مع هذا ، لم يبدد كل الصعاب امام تدعيم زعامته اليسارية .
فما ان انتهى مؤتمر « نانت » بانتصار وحدة الحزب الاشتراكي وبتثبيت دعائم
زعامة ميتران حتى بدأ الشيوعيون يشنون حملاتهم ، ويعربون عن مخاوفهم من
تسلط ميتران وانفراده في فرض السياسات ومن تصرفه وكأنه وصل الى سدة
الحكم معرضا عن حساسيات ومطالب وآمال حلفائه .

وبدأ النزاع . اما موضوع النزاع ولئن كان في العمق موضوع نزاع على
السلطة وعلى طبيعة التحالف (تكتيك ام استراتيجية !) ، فانه اتخذ له
« البرنامج المشترك » كوسيلة للتحقق من جدية التحالف ، ومن سلامة نية كل
من التحالفين .

« فالبرنامج المشترك » الذي وضع سنة ١٩٧٢ ، قد مر عليه زمن ليس
بقصير . والاحوال قد تبدلت منذ ذلك الوقت . اذن يجب عصرنة وتحديث هذا
البرنامج في جميع النقاط التي تتضمنه . وراح الجدل يدور ، تارة ، حول هذه
او تلك النقطة من البرنامج ، وطورا ، حول هذا او ذاك التصرف من قبل كل
فريق .

وتألفت لجنة من ١٥ عضوا شكلوا من بين الاحزاب اليسارية الثلاثة لتدرس
مسألة عصرنة وتحديث البرنامج المشترك . واذا بنقاط الخلاف يكبر عددها لتبلغ
اكثر من عشرين نقطة . اهمها : اتساع عدد الشركات المنوي تأميمها - مسألة
الدفاع الوطني والقوة النووية - السياسة الخارجية ومنها مسألة الشرق
الاوسط - الحد الأدنى للاجور - سلم الاجور - التربية الوطنية ٠٠٠ الخ ٠٠٠

لم يتم حتى الآن الاتفاق على جميع نقاط الخلاف . فقد انسحب من قمة
اليسار في ١٤ ايلول الحليف الصغير اي حركة الراديكاليين اليساريين ، وتأجل
الاجتماع ، وراح البعض يتساءل عما اذا كان الاتفاق حول ما تبقى من نقاط
مختلف عليها سوف يتحقق في الاسابيع القادمة .

في بحثنا القادم سنتطرق الى هذا الموضوع مركزين على بعض نقاط الخلاف
الاكثر نموذجية عن اختلاف المواقف والمواقع السياسية والايديولوجية .

خلاصة

مما تقدم ، يمكننا ان نتبين الاستنتاجات التالية :